

[١٣]

فعالية برنامج ارشادي قائم على العلاج
بالمعلومات في تحسين التسامح الاجتماعي
لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. نادية عبد الرحمن الملا
كبير اختصاصي نفسي بوزارة التربية- الكويت
دكتوراه في علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الاسكندرية

فعالية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات في تحسين التسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة د. نادية عبد الرحمن الملا*

مستخلص البحث:

هدفت البحث إلى التعرف على فعالية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات في تحسين التسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، تقويم فعالية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات في تحسين التسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعات المتكافئة مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وقد تم استخدام الأدوات الأتية: برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات (اعداد/ الباحثة)، مقياس التسامح الاجتماعي (اعداد/الباحثة) اختبار المصفوفات المتتابعة العادية (اعداد/ اعداد جون رافن Joan Raven:ترجمة: ناصر الدين أبو حماد، ٢٠٠٧)، المشاركون في التطبيق النهائي لإدوات البحث تم اختيارهم في التطبيق النهائي من مدرسة ليلي القرشية المتوسطة بنات وقد بلغ عدد طلاب الصف الثالث المتوسط بها ٢٤ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٢ وانحراف معياري ٠.٤١ توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التسامح الاجتماعي ولا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي واوصت البحث عقد دورات تدريبية للطلاب عن العلاج بالمعلومات وانواعه كالعلاج بالقراءة والعلاج بالفن.

الكلمات المفتاحية: (برنامج ارشادي، العلاج بالمعلومات، التسامح الاجتماعي، المرحلة المتوسطة).

* كبير اختصاصي نفسي بوزارة التربية- الكويت- دكتوراه في علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الاسكندرية.

Abstract:

The Research Aimed To Identify The Effectiveness Of A Counseling Program Based On Information Therapy In Improving Social Tolerance Among Middle School Students, Evaluating The Effectiveness Of A Counseling Program Based On Information Therapy In Improving Social Tolerance Among Middle School Students, The Researcher Used The Quasi-Experimental Approach Using The Design Of Equivalent Groups As An Experimental Group As A Control Group, The Following Tools Were Used: A Counseling Program Based On Information Therapy (Prepared/Researcher), A Measure Of Social Tolerance (Prepared/Researcher), A Test Of Ordinary Successive Matrices (Prepared/Prepared By Joan Raven: Translated By: Nasser Al-Din Abu Hammad, 2007).), Participants In The Final Application Of The Research Tools Were Selected In The Final Application From Laila Al-Qurashiah Intermediate School For Girls. The Number Of Third-Grade Intermediate School Students Was 24 Students, With An Average Age Of 14.2 And A Standard Deviation Of 0.41. The Results Of The Research Concluded That There Are Statistically Significant Differences Between The Mean Scores Of The Experimental And Control Groups. In The Post-Measurement Of The Social Tolerance Scale, There Are No Statistically Significant Differences Between The Mean Scores Of The Post- And Follow-Up Measures. Urging The Holding Of Training Courses For Students On Information Therapy And Its Types, Such As Reading Therapy And Art Therapy

Keywords: (A Counseling Program, Information Therapy, Social Tolerance, Middle School).

مقدمة:

تقوم فكرة البرامج الإرشادية على مساعدة الطلاب أو المسترشدين على التخلص من مشكلاتهم ومواجهة الصعوبات التي يلاقونها في الحياة والتي يمكن أن تقلل من فرصهم في النجاح؛ لذا فكلما كانت المرشد قادر على فهم احتياجات المسترشدين كلما كان قادراً على حلها ومساعدته على مواجهتها وهذه هي فكرة العلاج بالمعلومات وهو يقدم خدماته الإرشادية بناءً على يتضمن الخبرة بحالة الطالب والتعرف على احتياجاته الأمر الذي يجعل المرشد قادراً على تقديم معلومات مرتبطة بحالته ويعيد صياغتها لفهمها بسهولة من خلال الرسوم البيانية والمخططات ويستخدم فيها عدة العلاج الواقعي والعلاج بالفن ويتضمن الرسم والتمثيل والرواية.

يرى صالح حسن أحمد (٢٠١٠، ٢٥٠) ان السلوك الاجتماعي للفرد عملية تطويرية مستمرة، تبدأ بذورها في مرحلة الطفولة المبكرة، وعلى وجه التحديد تبدأ في السنة الأولى، حين يحتاج الطفل إلى علاقات اجتماعية مع أمه أو مع بديلها. إن هذه العلاقة تبدأ بالاتساع تناسقاً مع اتساع البيئة التي يعيش في أثنائها ويتعامل مع عواملها، وأن الانتماء إلى أي جماعة من جماعات البيت، المدرسة، النادي، مركز الشباب يترك آثاراً مهمة في التركيب النفسي للفرد، ذلك لأن الفرد يقيم الحكم على نفسه وعلى الآخرين من خلال نتائج التعامل الاجتماعي.

يرى نبيل عبد الهادي (٢٠١٣، ١١٢) أن التسامح الاجتماعي: يقوم على فض المنازعات بين طرفين لإعادة السلام والأمان بينهم أو بين عدة جماعات بعد التوصل إلى حلول ترضى الأطراف دون النزعة إلى التمييز والعنصرية.

يرى صالح عبد الرحمن اسماعيل (٢٠١٣، ٤٠) أن الإرشاد يقوم على مشكلة أو حاجة يستمع فيها لمرشد إلى المرشد ويقوم بتصميم جلسات تناسب مشكلته، وكذلك فإن المرشد يدخل إلى عملية الإرشاد ومعه مهاراته وأفكاره وفي ذهنه شيء ما يود ان يحدثه. ان ذلك الشيء الذي يبحث عنه المرشد ويود المرشد ان ينجزه هو ما يمكن ان يطلق عليه هدف الإرشاد أو أهداف الإرشاد. وتقع أهداف الإرشاد في: تسهيل

عملية تغيير سلوك وافكار ومشاعر المسترشد دوت فرض طبيعة المشكلة التي يأتي بها المسترشد للإرشاد وكذلك طبيعة شخصيته على المرشد أن يعد أهداف خاصة لهذا المسترشد وهي التي توجه المرشد في اختيار الاستراتيجيات الإرشادية التي تساعد على تحقيقها؛ فإذا كان المرشد يبنى العلاج التحليلي مثلا فان أهدافه تتركز على استحضار المواد المكتوبة من اللاشعور وتفسيرها للمسترشد لتبصرها.

مشكلة البحث:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت التسامح الاجتماعي كدراسة شيماء محمود محمد (٢٠٠٩) التي توصلت إلى فعالية أسلوبين إرشاديين- المفهوم الخاطيء والعلاج العقلاني العاطفي- في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات.

بينما توصلت رحيم كامل خضير الصجري، و زينب فالح سالم الشاوي (٢٠١٨) والتي استخدمت برنامج تعليمي لتحسين التسامح لطلاب الجامعة بأهمية المعلومات في تحسين التسامح.

وقد اكدت دراسة أشواق سامى جرجس (٢٠١٨) إلى أهمية الاستفادة من المواهب في المواقف التي تتطلب التسامح.

أما دراسة روان محمد عبد الحميد (٢٠١٧) توصلت إلى فعالية العلاج بالمعلومات في خفض حدة الاضطرابات النفسية.

ومن هنا نتلخص مشكلة البحث في الأسئلة:

س١: مافعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعلومات في تحسين التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

س٢: مااستمرارية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعلومات في تحسين التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف على فعالية برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات تحسين التسامح الاجتماعى بأبعاده:(احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢- تقويم استمرارية فعالية برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات تحسين التسامح الاجتماعى بأبعاده:(احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

- ١-الاضافة إلى المكتبة العربية بحوث تناولت العلاج بالمعلومات فى تحسين التسامح الاجتماعى.
- ٢- توجيه أنظار القائمين على أمر ورعاية طلاب المرحلة الجامعية باستخدام برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات ومقياس التسامح الاجتماعى.

المفاهيم الاجرائية لمصطلحات البحث

١- برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات:

عبارة عن أنشطة مخططة ومنظمة تتضمن خدمات تقدم لطلاب المرحلة الجامعية للتغلب على مشكلاتهم ومساعدتهم على التعرف على افكارهم وفهم انفسهم من خلال تقديم معلومات لهم عن مشكلاتهم التى تعوقهم عن تحقيق نجاحهم فى الحياة من خلال تقديم بعض الاستراتيجيات مثل العلاج بالقراءة والعلاج الواقعي والعلاج بالفن، ويتضمن ويتضمن الرسم والتمثيل والرواية من خلال عدة فنيات مثل:النمذجة، الاسترخاء، ولعب الأدوار، التعزيز.

٢- التسامح الاجتماعى:

"سمة تعبر قبل اراء وأفكار الآخرين ويعنى المساواة بين كافة الأطراف واحترام ظروف الخرين وتقديرها وتفهمها ويؤدى إلى حدوث الثقة بين كل الأفراد

لإقامة علاقات اجتماعية مُرضية وهادفة، وكذا يُحسّن من جودة الحياة والرضا عنها، وذلك من خلال أبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، التماسك الاجتماعي). "ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة المتوسطة" على مقياس التسامح الاجتماعي.

٣- طلاب المرحلة المتوسطة:

هم طلاب الصف الثالث المتوسط المقيدون بالمرحلة المتوسطة بمدارس العاصمة التعليمية والبالغ عددهم ٢٧ مدرسة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٥) سنة وتم اختيارهم في التطبيق النهائي من مدرسة ليلي القرشية المتوسطة بنات وقد بلغ عددهم بها ٢٤ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٢ وانحراف معياري ٠.٤١.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

١- طلاب المرحلة المتوسطة:

يرى كل من (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٩؛ وخالد إبراهيم الفخراني، ٢٠١٤) ينتمي الطلاب في المرحلة المتوسطة إلى مرحلة المراهقة والتي تعرّف بأنها المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من الطفولة إلى سن البلوغ، وتتميّز بالنمو المعرفي واكتساب المهارات المختلفة، وغيرها من الخصائص التي تظهر على المراهق باختلاف المرحلة التي يمر بها، ومنها النمو الاجتماعي؛ حيث يزداد في هذه المرحلة الوعي الاجتماعي، كما يزداد لديه الشعور بالإنصاف، والهوية الشخصية، والرغبة بالانفصال عن العائلة، كما يتسم النمو الإنفعالي؛ فيصبح المراهق منقلب المزاج، وقد يمتلك الكثير من الطاقة التي يحتاج إلى إطلاقها، وقد يهتم بنضجه ونموه البدني، كما يعتقد بأنّ مشاكله الشخصية، ومشاعره، والخبرات التي يمرّ بها فريدة من نوعها.

٢- التسامح الاجتماعي:

يرى حسن عبد الفتاح (٢٠٠٨) أن ظهور مجال علم النفس الإيجابي وأهدافه قد غير وظيفة علم النفس، من التعامل فقط مع الموضوعات ذات الطابع السلبي في الحياة، إلى بناء أفضل الكفايات الإيجابية، مثل السعادة والارتياح (للماضي)، والتدفق والبهجة والإحساس بالمتعة (للمستقبل)، والخبرات المعرفية حول التفاوض

بالمستقبل والآمال والإيمان، والصحة النفسية الإيجابية، من خلال المستوى الفردي: يهتم بالسّمات الفردية الإيجابية، مثل الحب والتشجيع والمهارات التشخيصية والإحساس بالجمال والمثابرة والتسامح والأصالة والحكمة، وكذلك الصحة النفسية الإيجابية.

٣- المستوى الجماعي:

يدور اهتمامه حول الخصائص البيئية، والمؤسسات التي توجه الأفراد نحو أساليب المواطنة، كالمسؤولية والتنشئة والإيثار والحدثة والتسامح وأخلاقيات العمل.

تعرف دراسة تحية محمد أحمد ومصطفى على رمضان (٢٠١٣) التسامح بأنه خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، كما يسهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين، ويمنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية، كما يسير حدوث الثقة والتعاون والانتفاء التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، وكذا يُحسن من جودة الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع بها أيضاً

تعرفه دراسة حسين الحسين (٢٠١٥) التسامح هو قيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية، أساسها المبادئ والقيم الأساسية لحقوق الإنسان، فهو ضرورة حتمية لتحقيق الاستقرار والأمن والتنمية.

يعرف (Sikorskaia, 2008, 50) والتسامح يعنى الاقرار بالمساواة بين كافة الاطراف، وقيام التسامح على هذا الاساس يعنى تقبل الاختلاف، وبذلك يتحول التسامح من مفهوم هرمى إلى حق من حقوق البشر.

وقد توصلت دراسة علي جودة محمد، أيمن عبدالعليم محمود، السعيد الجندي عبدالعزيز، ورضا هندي جمعة (٢٠١٣) بان تحقيق التسامح الاجتماعي يتطلب التأكيد على الجوانب التالية: (احترام العادات والتقاليد، إبراز الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية، بيان أهمية التسامح في دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعي، طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بطرق سليمة، احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم، وتوضيح أهمية تماسك الجماعة واتحادها).

وقد توصلت دراسة صالح حسن ذيب وصادق حسن الشديفات (٢٠١٣) أن تضمين قيم التسامح في المنهاج المقرر أو في مناهج إضافية معززة حول التسامح والتنوع الثقافي، والعمل على توفير مناخ مناسب لتعلم التسامح وممارسته بتخطيط وتنفيذ مشاريع الأنشطة التشاركية المتعددة، وتوعية الطلبة المعلمين في برنامج إعداد المعلمين تخصص معلم صف) بقيم التسامح، والاستجابة للتعدد الثقافي والثقافات الفرعية، وتقديم الخبرات لهم ضمن التنوع والاختلاف في الحياة الاجتماعية، وتصميم برامج تدريبية لزيادة ثقافة التسامح لديهم، والتأكيد على الخصائص الأساسية للتعليم العالي متعدد الثقافات الذي يعكس الاحترام للاختلاف الثقافي والتعبير عن حقوق الإنسان، وتحقيق العدل والمساواة الاجتماعية، كما ترى دراسة رحيم كامل خضير الصجري، و زينب فالح سالم الشاوي(٢٠١٨) ان تقديم كم من المعلومات وتوفير الديمقراطية للطلاب يساعدهم على التسامح الاجتماعي.

ما سبق نستنتج أن التسامح الاجتماعي: "سمة تعبر قبل آراء وأفكار الآخرين ويعنى المساواة بين كافة الأطراف واحترام ظروف الخرين وتقديرها وتقمها ويؤدى إلى حدوث الثقة بين كل الأفراد لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، وكذا يُحسن من جودة الحياة والرضا عنها

ثالثاً: برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات:

يشير (جميل الصمادى، ٢٠٠٩؛ صالح عبد الرحمن اسماعيل، ٢٠١٠؛ رياض نايل العاسمى، ٢٠١٥؛ سعاد جبر، ٢٠١٥) أن الإرشاد النفسي كما قدمته رابطة الطاولة المستديرة العالمية وهو ان الإرشاد النفسي عملية مساعدة الأفراد نحو (I.R.T.A.C) للإرشاد التغلب على عقبات نموهم الشخصي التي تعترضهم، وكذلك مساعدتهم نحو تحقيق النمو الأفضل لذواتهم ومصادرهم الشخصية عن طريق توفير خبرات نمائية تعليمية، وتهدف البرامج الإرشادية عموماً إلى: تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد، مساعدة الأفراد على الإستبصار بمشكلاتهم وحلها وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.ومن نطقات وركائز نجاح البرنامج الإرشادي الإجابة على التساؤلات التالية:

١- لمن؟ أي لمن سيوجه هذا البرنامج (التحديد الدقيق للفئة المستهدفة).

- ٢- لماذا؟ أي ما يمكن تقديمه للمشاركين في البرنامج (التحديد الدقيق لأهداف البرنامج العامة والسلوكية).
- ٣- ماذا؟ أي ما يمكن تقديمه للمشاركين في البرنامج (تحديد الممارسات والأنشطة والمواقف).
- ٤- كيف؟ أي طريقة تقديم البرنامج (تحديد الإستراتيجيات والأساليب المتبعة في التنفيذ).
- ٥- متى؟ أي المجال الزمني لتنفيذ البرنامج (تحديد تاريخ بدء البرنامج والإنهاء منه).
- ٦- في أي إطار؟ أي تحديد الإطار النظري للبرنامج (الإعتماد على نظرية واحدة أو عدة نظريات لأن ذلك من شأنه تحديد الإستراتيجيات والأساليب).

يعرف (2011) Keene & Chesser العلاج بالمعلومات - Information Therapy Info Therapy: بأنه مصطلح الرعاية الصحية والذي يشير إلى استخدام المعلومات لتلبية احتياجات المرضى ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بصحتهم. ويمكن لهذا أن يقلل من تكاليف الرعاية الصحية من خلال خفض "الاستفادة من موارد الرعاية الصحية"، ويمكن أن يحسن المعرفة وقدرات اتخاذ القرار الطبية لدى المرضى.

يشير شعبان محمد فضل (٢٠٠٨، ٣٠) أن المعالج يشرح للمريض قدرته على اختبار أفكاره، وإذا ما لاحظ المعالج أن المريض لم يستطيع الفهم كان لازماً عليه إعادة صياغة عملية الشرح ومن العوامل المساعدة للفهم استخدام المعالج للرسومات التوضيحية والبيانية والسبورة، لان المفاهيم في حد ذاتها مجردة بطريقة يصعب على المريض فهمها.

يرى كل من (2009) Fries؛ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ورياض عبد اللطيف الأزيادة (٢٠١٥)؛ ناسو صالح سعيد على حسين وليد حسين عباس (٢٠١٥) هو شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يستخدم وسائل الإعلام الفن والرسم والتمثيل والرواية والشعر كوسيلة أساسية للتواصل، ويمارسه كل من المؤهلون والمعالجون الذين يعملون مع الأطفال والشباب والبالغين وكبار السن. إن العملاء الذين يمكنهم استخدام

العلاج بالفن ربما يكون لديهم مجموعة من الصعوبات والإعاقات أو التشخيص، وهذا يشمل على سبيل المثال مشاكل عاطفية، ومشاكل الصحة السلوكية أو العقلية، الإعاقة الجسدية، الإصابات الدماغية أو الحالات العصبية والأمراض الجسدية، ويمكن تقديم العلاج بالمعلومات للمجموعات اعتماداً على احتياجات العملاء.

مما سبق نرى ان العلاج بالمعلومات يتضمن الخبرة بحالة الطالب والتعرف على احتياجاته الأمر الذي يجعل المرشد قادراً على تقديم معلومات مرتبطة بحالته ويعيد صياغتها لفهمها بسهولة من خلال الرسوم البيانية والمخططات ويستخدم فيها عدة العلاج الواقعي والعلاج بالفن ويتضمن الرسم والتمثيل والرواية.

يمكن تعريف برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات بأنه: " عبارة عن أنشطة مخططة ومنظمة تتضمن خدمات تقدم لطلاب المرحلة الجامعية للتغلب على مشكلاتهم ومساعدتهم على التعرف على افكارهم وفهم انفسهم من خلال تقديم معلومات لهم عن مشكلاتهم التي تعوقهم عن تحقيق نجاحهم فى الحياة من خلال تقديم بعض الاستراتيجيات مثل العلاج الواقعي والذي تضمن استراتيجيات التدخل المهني واساليب العلاج الواقعي القراءة، الأنشطة، اتاحة المعلومات، والتخطيط، المواجهة، الاتفاقيات، التعليمات، الدعابة، التساؤل، كونه ايجابيا، تقنيات التفاوض، التركيز هنا وهناك، أسلوب الاعتذرات، الاندماج، اسلوب استبعاد العقاب والعلاج بالفن ويتضمن الرسم والتمثيل والرواية من خلال عدة فنيات مثل: النمذجة، الاسترخاء، ولعب الأدوار، التعزيز.

رابعاً: علاقة برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات بالتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

يرى كل من (Fries (2009؛ أحمد عبداللطيف أبو أسعد ورياض عبد اللطيف الأزايذة (٢٠١٥)؛ ناسو صالح سعيد على حسين وليد حسين عباس (٢٠١٥) هو شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يستخدم وسائل الإعلام الفن والرسم والتمثيل والرواية والشعر كوسيلة أساسية للتواصل. ويمارسه كل من المؤهلون والمعالجون الذين يعملون مع الأطفال والشباب والبالغين وكبار السن.

توصلت دراسة كل من صالح حسن ذيب وصادق حسن الشديفات (٢٠١٣) علي جودة محمد، أيمن عبدالعليم محمود، السعيد الجندي عبدالعزيز، ورضا هندي جمعة (٢٠١٣) و رحيم كامل خضير الصجري، و زينب فالح سالم الشاوي(٢٠١٨) ان العمل على توفير مناخ مناسب لتعلم التسامح وممارسته بتخطيط وتنفيذ مشاريع الأنشطة التشاركية المتعددة، تقديم الخبرات لهم ضمن التنوع والاختلاف في الحياة الاجتماعية، وتحقيق العدل والمساواة الاجتماعية، و تقديم كم من المعلومات وتوفير الديمقراطية للطلاب يساعدهم على التسامح الاجتماعي.

ويرى كل من (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٩؛ وخالد إبراهيم الفخراي، ٢٠١٤) أن مرحلة المراهقة يزداد فيها المرحلة الوعي الاجتماعي، كما يزداد لديه الشعور بالإنصاف، والهوية الشخصية، والرغبة بالانفصال عن العائلة، يمتلك الكثير من الطاقة التي يحتاج إلى إطلاقها، كما يعتقد بأن مشاكله الشخصية، ومشاعره، والخبرات التي يمرّ بها فريدة من نوعها، تحقيق التماسك الاجتماعي، طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بطرق سليمة، احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم، وتوضيح أهمية تماسك الجماعة واتحادها).

مما سبق نستنتج ان ممارسة الطلاب في المرحلة المتوسطة للأنشطة التي يوظفون فيها طاقاتهم والتي تساعدهم على اكتساب خبرات جديدة مرتبطة بالحياة الاجتماعية والعلاقات مع الآخرين واحترامهم والتعبير عن أفكارهم واكتساب مهارات التواصل تجعلهم اكثر قدرة على التسامح الاجتماعي بتقبل وجهات نظر الآخرين وافكارهم بصرف النظر عن مذاهبهم.

فروض البحث:

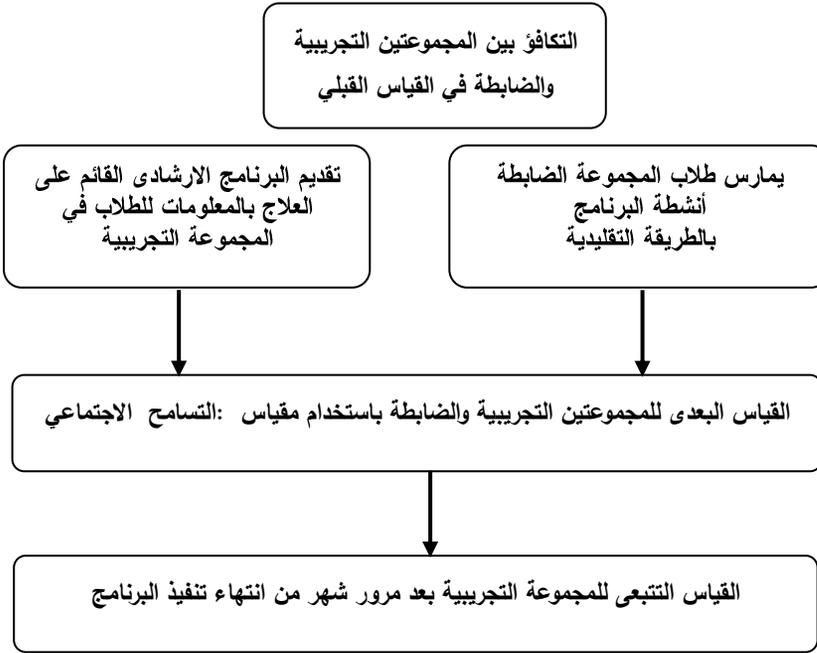
- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التسامح الاجتماعى بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعى، والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتنبعى فى المجموعة التجريبية لمقياس التسامح الاجتماعى بأبعاده: (احترام آراء

الأخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية).

منهجية البحث:

١- المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)؛ وشكل (١) يوضح تصميم البحث:



شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث والمشاركون:

مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط الملتحقين بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة العاصمة التعليمية والتي بلغ عدد هذه المدارس ٢٧ مدرسة وقد تراوح اعمار تلك الفئة ما بين ١٤ - ١٥ سنة كما هو موضح بجداول (١).

جدول (١)
بيانات مجتمع البحث

مجال الدراسة والتربية - المصنف الثالث والأربعون - الجزء الثاني - السنة الثانية عشرة - يوليو ٢٠٠٣	الكلية			الإثبات			الذكور			البيانات المدرسة
	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
	٠.٤١	١٤.٢	٢٥				٠.٤١	١٤.٢	٢٥	فتيبة المتوسطة بنين
	٠.٣٧	١٤.١٦	٢٥				٠.٣٧	١٤.١٦	٢٥	سيف الدولة المتوسطة بنين
	٠.٣٨	١٤.١٧	٢٥				٠.٣٨	١٤.١٧	٢٥	أحمد محمد السقاف المتوسطة بنين
	٠.٣٧	١٤.١٤	٢٥				٠.٣٧	١٤.١٤	٢٥	سعود عبد العزيز الخارجي المتوسطة بنين
	٠.٣٨	١٤.٢١	٢٣				٠.٣٨	١٤.٢١	٢٣	ابن الأثير المتوسطة للبنين
	٠.٣٧	١٤.١٣	٢٣				٠.٣٧	١٤.١٣	٢٣	البيروني المتوسطة للبنين
	٠.٣٨	١٤.٧	٢٣				٠.٣٨	١٤.٧	٢٣	الخليل بن احمد المتوسطة للبنين
	٠.٣٧	١٤.١٣	٢٥				٠.٣٧	١٤.١٣	٢٥	الصليبيخات المتوسطة للبنين
	٠.٣٨	١٤.١٥	٢٤				٠.٣٨	١٤.١٥	٢٤	العلاء بن الحضرمي المتوسطة للبنين
	٠.٣٧	١٤.١٨	٢٣				٠.٣٧	١٤.١٨	٢٣	حمود برغش السعدون المتوسطة بنين
	٠.٣٨	١٤.١١	٢٢				٠.٣٨	١٤.١١	٢٢	عبد العزيز حسين المتوسطة للبنين
	٠.٣٧	١٤.١٢	٢٥				٠.٣٧	١٤.١٢	٢٥	عبدلطيف ابراهيم المتوسطة للبنين
	٠.٣٨	١٤.١٤	٢٦				٠.٣٨	١٤.١٤	٢٦	عبدالله بن مسعود المتوسطة للبنين
	٠.٣٧	١٤.٢٣	٢٥				٠.٣٧	١٤.٢٣	٢٥	عبدالله حسن الجار الله المتوسطة للبنين
	٠.٣٨	١٤.٢٥	٢٥				٠.٣٨	١٤.٢٥	٢٥	معن بن زانده المتوسطة للبنين
	٠.٤٨	١٤.٣	٢٥	٠.٤٨	١٤.٣	٢٥				الدعية المتوسطة بنات
	٠.٤٤	١٤.٣	٢٥	٠.٤٤	١٤.٣	٢٥				الدسمة المتوسطة بنات
	٠.٣٧	١٤.٢٣	٢٤	٠.٣٧	١٤.٢٣	٢٤				قمرية محمد أمين المتوسطة بنات
	٠.٣٨	١٤.٣٢	٢٥	٠.٣٨	١٤.٣٢	٢٥				هيا عبد الرحمن الجاسم المتوسطة بنات
	٠.٣٧	١٤.١٢	٢٤	٠.٣٧	١٤.١٢	٢٤				منيرة عثمان السعيد المتوسطة بنات
	٠.٣٨	١٤.١٦	٢٣	٠.٣٨	١٤.١٦	٢٣				نسبية بنت كعب المتوسطة بنات
	٠.٣٧	١٤.١٥	٢٤	٠.٣٧	١٤.١٥	٢٤				نانلة المتوسطة بنات
	٠.٣٨	١٤.١٤	٢٤	٠.٣٨	١٤.١٤	٢٤				ليلى القرشية المتوسطة بنات
	٠.٣٧	١٤.١٢	٢٥	٠.٣٧	١٤.١٢	٢٥				غرناطة المتوسطة بنات
	٠.٣٨	١٤.٢٧	٢٤	٠.٣٨	١٤.٢٧	٢٤				صفية المتوسطة بنات
	٠.٣٧	١٤.٢٦	٢٣	٠.٣٧	١٤.٢٦	٢٣				خولة المتوسطة بنات - مشتركة
	٠.٣٨	١٤.٢٣	٢٤	٠.٣٨	١٤.٢٣	٢٤				بوبيان المتوسطة للبنات
	٠.٣٣	١٤.٢٢	٢٤	٠.٣٣	١٤.٢٢	٢٤				النزهة المتوسطة بنات
	٠.١١	١٤.٣٢	٢٥	٠.٤١	١٤.٣٢	٢٥				الفيحاء المتوسطة بنات
	٠.٣٧	١٤.٢٦	٢٥	٠.٣٧	١٤.٢٦	٢٥				خولة المتوسطة بنات
	٠.٣٨	١٤.٢١	٢٥	٠.٣٨	١٤.٢١	٢٥				القادسية المتوسطة بنات
	٠.٣٧	١٤.٢٢	٢٥	٠.٣٧	١٤.٢٢	٢٥				الصواير المتوسطة للبنات
	٠.٤٧	١٤.٢٣	٢٥	٠.٤٧	١٤.٢٣	٢٥				خولة المتوسطة بنات
	٠.٤٢	١٤.٢١	٨٠٣	٠.٣٨	١٤.٢٣	٤٣٩	٠.٤٥	١٤.٢	٣٦٤	الاجمالي

١- المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية لإدوات البحث:

أ- بلغ عدد المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لإدوات البحث ٩٧ طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط تتراوح أعمارهم ما بين: ١٤ - ١٥ سنة

بمتوسط عمر ١٤.٣٣ وانحراف معياري ٠.٣٨ بمدارس: (سيف الدولة المتوسطة بنين بلغ عددهم ٢٥ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٦، وانحراف معياري ٠.٣٧، ابن الأثير المتوسطة بنين بلغ عددهم ٢٣ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٢١، وانحراف معياري ٠.٣٧، بوبيان المتوسطة بنات بلغ عددهم ٢٤ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٢٣، وانحراف معياري ٠.٣٨، والفيحاء المتوسطة بنات بلغ عددهم ٢٥ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٢٦، وانحراف معياري ٠.٤١ وجدول (٢) يوضح توزيع المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لإدوات البحث في المدارس سالفة الذكر.

جدول (٢)

بيانات المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لإدوات البحث.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	البيانات	المدرسة
٠.٣٧	١٤.١٦	٢٥	سيف الدولة المتوسطة بنين	
٠.٣٨	١٤.٢١	٢٣	ابن الأثير المتوسطة بنين	
٠.٣٨	١٤.٢٣	٢٤	بوبيان المتوسطة بنات	
٠.٤١	١٤.١٢	٢٥	الفيحاء المتوسطة بنات	
٠.٣٨	١٤.٣٣	٩٧	الاجمالي	

ب- وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الاتساق الداخلي - الصدق - الثبات) لإدوات البحث (اختبار المصفوفات المتتابعة القياسية - مقياس التسامح الاجتماعي) كما تم تقديم بعض الجلسات الإرشادية من البرنامج للوقوف على الصعوبات التي قد تعترض تطبيق البرنامج كالمحتوي العلمي او الوسائل التعليمية أو أساليب التقويم.

٢- المشاركون في العينة الأساسية لإدوات البحث:

تم اختيار المشاركين في التطبيق النهائي من مدرسة ليلي القرشية المتوسطة بنات وقد بلغ عدد طلاب الصف الثالث المتوسط بها ٢٤ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٢ وانحراف معياري ٠.٤١ وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد الطلاب في كلٍ منهما ١٢ طالباً بمتوسط عمر ١٤.١٦ وانحراف معياري ٠.٣٧ للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط أعمار أفرادها ١٤.٢٥ وانحراف معياري ٠.٤٣ وجدول (٣) يوضح بيانات المشاركين في التطبيق النهائي لإدوات البحث.

جدول (٣)

بيانات المشاركين في العينة الأساسية لإدوات البحث.

البيانات	تجريبية			ضابطة			العدد الكلي	
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط
المدرسة ليلى القرشية المتوسطة بنات	١٢	١٤.٤٢	٠.٤٩	١٢	١٤.٣٣	٠.٤٧	٢٤	١٤.١٤
								٠.٣٨

من خلال قيم جدول (٣) نجد ان متوسط الأعمار متقاربة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر والمتغير التابع التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتى لمتغيرات البحث

البعد	المجموعة	مجموع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة U الصغرى الجدولية	مستوى الدلالة
الذكاء	تجريبية	١٦٠	١٢	١٣.٣	٦٢	٣٧	غير دال
	ضابطة	١٤٠	١٢	١١.٧			
العمر	تجريبية	١٥٦	١٢	١٣	٦٦	٣٧	غير دال
	ضابطة	١٤٤	١٢	١٢			
مقياس التسامح الاجتماعي							
احترام آراء الآخرين	تجريبية	١٥٧	١٢	١٣.١	٦٥	٣٧	غير دال
	ضابطة	١٤٣	١٢	١١.٩			
مواجهة المشكلات الاجتماعية	تجريبية	١٥٥	١٢	١٢.٩	٦٧	٣٧	غير دال
	ضابطة	١٤٥	١٢	١٢.١			
تحقيق التماسك الاجتماعي	تجريبية	١٥٤	١٢	١٢.٥	٦٨	٣٧	غير دال
	ضابطة	١٤٦	١٢	١٢.٢			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٥٢	١٢	١٢.٧	٧٠	٣٧	غير دال
	ضابطة	١٤٨	١٢	١٢.٣			

من خلال قيم جدول (٤) نجد أن قيمة U الصغرى المحسوبة بالنسبة للذكاء بلغت ٦٢، وقد بلغت بالنسبة للعمر ٦٦، وبالنسبة للمتغير التابع: التسامح الاجتماعي بلغت قيمة U الصغرى المحسوبة لإبعاده على الترتيب (احترام آراء الآخرين ٦٥، مواجهة المشكلات الاجتماعية ٦٧، تحقيق التماسك الاجتماعي ٦٨ والدرجة الكلية ٧٠) وبمقارنة هذه القيم بقيمة U الصغرى الجدولية والتي بلغت ٣٧ نجد أن هذه القيم أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر والمتغير التابع: التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام

أراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية).

٢- أدوات البحث:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة القياسية لـ "Raven":

Standard Progressive Matrices (SPM):

(اعداد جون رافن Joan Raven:ترجمة: ناصر الدين أبو حماد، ٢٠٠٧)

أ- الهدف من تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة القياسية: التأكد من تكافؤ المشاركات في المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة في الذكاء ويصلح للأفراد من عمر ٦ إلى ٦٠ عاما.

ب- وصف اختبار المصفوفات المتتابعة القياسية وطريقة تطبيقه:

يتألف اختبار المصفوفات المتتابعة القياسية من خمس مجموعات: أ، ب، ج، د، وه، كل مجموعة تتألف من ١٢ مفردة ولكل مفردة ستة بدائل يختار التلميذ بديلاً يناسب الشكل الذي أمامه.

ج- طريقة تقدير درجات اختبار المصفوفات المتتابعة القياسية:

(١) تقدر كل مفردة بدرجة وتجمع درجات كل مجموعة على حدى ثم تجمع درجات المجموعات للحصول على الدرجة الكلية للاختبار.

(٢) يتم تصحيح الاختبار طبقاً لمفتاح التصحيح المرفق بالاختبار.

(٣) تحول الدرجات الخام التي يتم الحصول عليها إلى درجات مئوية.

د- الخصائص السيكومترية لاختبار المصفوفات المتتابعة القياسية:

(١) الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة تحليل التباين (كيودر ريتشاردسون) باستخدام اعادة التطبيق وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠.٨٢ إلى ٠.٨٦ وهى قيمة مرتفعة ومقبولة.

- التسامح الاجتماعي:

(١) الهدف من بناء مقياس التسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

هو قياس التسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

(٢) التعريف الاجرائي للتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

"سمة تعبر قبل اراء وأفكار الآخرين ويعنى المساواة بين كافة الأطراف واحترام ظروف الآخرين وتقديرها وتفهمها ويؤدى إلى حدوث الثقة بين كل الأفراد لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، وكذا يُحسن من جودة الحياة والرضا عنها، وذلك من خلال أبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، التماسك الاجتماعي).

(٣) خطوات بناء مقياس التسامح الاجتماعي:

قامت الباحثة بالاطلاع على مقاييس تناولت التسامح الاجتماعي كمقياس أنسام اللامي (٢٠٠١) فى دراسة أزهار محمد مجيد (٢٠١١)، مقياس التسامح الاجتماعي فى دراسة على محسن ياس (٢٠١٣) ، مقياس التسامح الاجتماعي فى دراسة ميرفت عزمى زكى (٢٠١٥) والتي تناولت أبعاد (التسامح مع الذات والتسامح مع الآخر) ، استبانة لتتمية قيم التسامح فى دراسة محمد بن عبدالله الدهمش، خالد بن محمد بن عبد الله الدهمش (٢٠١٦)، مقياس التسامح الاجتماعي فى دراسة صفاء أبو بكر أحمد (٢٠١٧) والذي تناول أبعاد (التصالح مع الذات، التصالح مع الآخر)، مقياس التسامح الاجتماعي (اعداد/ نادر شوا مرة، ٢٠١٦) فى دراسة صفاء عبد الزهرة الجمعان وفاطمة سلمان داود (٢٠١٨) ، مقياس التسامح فى دراسة أشواق سامى جرجس (٢٠١٨)، مقياس التسامح الاجتماعي فى دراسة رحيم كامل خضير الصجري، و زينب فالح سالم الشاوي (٢٠١٨)، مقياس التسامح الاجتماعي فى دراسة سامح إبراهيم عوض الله (٢٠١٩) والذي تناول أبعاد: (تقبل الذات، تقبل الآخر، الاحترام المتبادل، التعايش السلمي، التراحم، التعاطف، العفو، والتجاوز) جميع هذه المقاييس كانت عبارة عن عبارات ولم يضع الباحثون أبعاداً لمقياس التسامح الاجتماعي أيضا لا توجد عبارات ايجابية او سلبية للمقياس، وجدول (٥) يوضح أوجه الاستفادة من الاطلاع على هذه المقاييس.

جدول (٥)

مقاييس التسامح الاجتماعي التي تم الاطلاع عليها من الدراسات السابقة

م	اسم المقياس	المؤلف	سنة النشر	وجه الاستفادة
١	مقياس التسامح الاجتماعي	ميرفت عزمى زكى	(٢٠١٥)	تناول أبعاد (التسامح مع الذات والتسامح مع الآخر) كما تم تقدير درجات المقياس باستخدام تدرج ليكرت من موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، و أرفض بشدة
٢	استبانة لتنمية قيم التسامح	محمد بن عبدالله الدهمش، خالد بن محمد بن عبدالله الدهمش	(٢٠١٦)	اقتباس بعض العبارات مثل: اعداد مقاطع قصيرة ونشرات عن أهمية التسامح بين الطلاب، تزيين المدرسة بالعديد من الصور والعبارات التي تعبر عن التسامح
٣	مقياس التسامح الاجتماعي	رحيم كامل خضير الصجري، و زينب فالح سالم الشاوي	(٢٠١٨)	بلغ عدد مفردات المقياس ٣٠ مفردة، كما تم تقدير درجات المقياس باستخدام تدرج ليكرت من تطبيق على بدرجة كبيرة جداً، تطبيق على بدرجة كبيرة، تطبيق على بدرجة متوسطة، تطبيق على بدرجة قليلة، ولاتطبيق على
٤	مقياس التسامح الاجتماعي	صفاء أبو بكر أحمد	(٢٠١٧)	تناول أبعاد (التصالح مع الذات، التصالح مع الآخر) ، وتم اقتباس بعض العبارات مثل: اتقبل الآخرين كما هم وليس كما أريد، اتقبل ممارسة الآخرين لتقاليدهم
٥	مقياس التسامح الاجتماعي	سامح إبراهيم عوض الله	(٢٠١٩)	تناول أبعاد: (تقبل الذات، تقبل الآخر، الاحترام المتبادل، التعايش السلمي، التراحم، التعاطف، العفو، والتجاوز) ، كما تم تقدير درجات المقياس باستخدام تدرج ليكرت الخماسي (ابداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)

تمثلت أوجه الاستفادة من الاطلاع على اختبارات ومقاييس المهارات الاجتماعية هو الاستفادة في صياغة عبارات المقياس في شكل تقرير ذاتي، اقتباس أفكار العبارات عند صياغة الاستمارة، تحديد نظام تقدير عبارات مقياس التسامح الاجتماعي وفق نظام تقدير ليكرت الخماسي (ابداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)

(ب) تصميم مقياس التسامح الاجتماعي في الصورة الأولية قبل التحكيم وعدد عباراتها بلغ ٤٥ عبارة.

(ج) تم عرض مقياس المهارات الاجتماعية في الصورة الأولية له على السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس، علم النفس التربوي، والصحة النفسية بالجامعات المصرية، لإبداء الراى فى: (درجة ارتباط كل عبارة بمفهوم التسامح الاجتماعي، لحكم على الدقة اللغوية لصياغة العبارات).

(د) إضافة أو حذف أو اعادة صياغة أى عبارات غير مناسبة مناسبة

(هـ) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح الاجتماعي.

تعديل مفردات التسامح الاجتماعي بعد اجراء التحقق من الخصائص السيكومترية له وتطبيقها في صورتها النهائية، وقد بلغ عدد المحكمين ١٤ محكماً، وتراوحت النسب ما بين ٨٦.٧% إلى ١٠٠% باستخدام معادلة لوش Lawshe كما هو موضح بجدول (٦)

جدول (٦)

نسب الاتفاق للسادة الخبراء على مفردات مقياس التسامح الاجتماعي

م	احترام آراء الآخرين	م	مواجهة المشكلات الاجتماعية	م	التماسك الاجتماعي
١	٨٦.٧%	١٦	٨٦.٧%	٣١	٨٦.٧%
٢	١٠٠%	١٧	١٠٠%	٣٢	٨٦.٧%
٣	٨٦.٧%	١٨	٨٦.٧%	٣٣	٨٦.٧%
٤	٨٦.٧%	١٩	٨٦.٧%	٣٤	٨٦.٧%
٥	١٠٠%	٢٠	١٠٠%	٣٥	٨٦.٧%
٦	٨٦.٧%	٢١	١٠٠%	٣٦	١٠٠%
٧	٨٦.٧%	٢٢	١٠٠%	٣٧	٨٦.٧%
٨	٨٦.٧%	٢٣	٨٦.٧%	٣٨	٨٦.٧%
٩	٨٦.٧%	٢٤	٨٦.٧%	٣٩	١٠٠%
١٠	٨٦.٧%	٢٥	٨٦.٧%	٤٠	١٠٠%
١١	٨٦.٧%	٢٦	٨٦.٧%	٤١	٨٦.٧%
١٢	٨٦.٧%	٢٧	٨٦.٧%	٤٢	١٠٠%
١٣	١٠٠%	٢٨	٨٦.٧%	٤٣	١٠٠%
١٤	١٠٠%	٢٩	٨٦.٧%	٤٤	١٠٠%
١٥	٨٦.٧%	٣٠	٨٦.٧%	٤٥	٨٦.٧%

من خلال قيم جدول (٦) نجد أن معظم عبارات مقياس التسامح الاجتماعي حصلت على نسبة اتفاق تراوحت ما بين ٨٦.٧% إلى ١٠٠%.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح الاجتماعي.

تعديل مفردات التسامح الاجتماعي بعد اجراء التحقق من الخصائص السيكومترية له وتطبيقه في صورتها النهائية.

(ب) وصف مقياس التسامح الاجتماعي:

تكون المقياس من ٤٥ عبارة موزعة على ثلاث أبعاد: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، التماسك الاجتماعي). " كل بعد تتناول ١٥ عبارة اختلفت ما بين الإيجابي والسلبي ويوضحها جدول (٧).

جدول (٧)

وصف مقياس التسامح الاجتماعي (الصورة النهائية).

المهارة	عدد العبارات	العبارات الإيجابية		العبارات السلبية	
		العدد	أرقام العبارات	العدد	أرقام العبارات
احترام آراء الآخرين	١٥ عبارة	٨ عبارات	٢-٥-٧-٨-١٠	٧ عبارات	١-٣-٤-٦-٩
مواجهة المشكلات الاجتماعية	١٥ عبارة	٨ عبارات	٢٠-٢١-٢٣-٢٦	٧ عبارات	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٢-٢٤-٢٨
التماسك الاجتماعي	١٥ عبارة	٨ عبارات	٣٢-٣٣-٣٨-٤٠	٧ عبارات	٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٤
الإجمالي			٤٥ عبارة		

(ج) طريقة تقدير درجات مقياس التسامح الاجتماعي:

تم تقدير درجات مقياس التسامح الاجتماعي باستخدام مقياس ليكرت المتدرج (ابدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) فيحصل الطالب على درجة واحدة إذا كانت الإجابة ابدا، ويحصل على درجتين إذا كانت الإجابة نادرا ويحصل على ٣ درجات إذا كانت الإجابة أحيانا ويحصل على ٤ درجات إذا كانت الإجابة غالبا ويحصل على ٥ درجات إذا كانت الإجابة دائما كما هو موضح بجدول (٨).

جدول (٨)

تقدير درجات مقياس التسامح الاجتماعي

البعد	عدد المفردات	أقل درجة	الدرجة الوسطى	أعلى درجة
احترام آراء الآخرين	١٥ عبارة	١٥ درجات	٤٥ درجة	٧٥ درجة
مواجهة المشكلات الاجتماعية	١٥ عبارة	١٥ درجات	٤٥ درجة	٧٥ درجة
التماسك الاجتماعي	١٥ عبارة	١٥ درجات	٤٥ درجة	٧٥ درجة
أجمالي العبارات	٤٥ عبارة	٤٥ درجة	١٣٥ درجة	٢٢٥ درجة

من خلال قيم جدول (٣٢) نجد ان أقل درجة يحصل عليها الطالب هي ٤٥ درجة وتمثل انخفاض في التسامح الاجتماعي لديه وأعلى درجة ٢٢٥ درجة وتمثل ارتفاع في التسامح الاجتماعي لديه اما إذا حصل على ١٣٥ فيدل على مستوى متوسط من التسامح الاجتماعي لديه.

(د) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح الاجتماعي:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح الاجتماعي، وهي الاتساق الداخلي الصدق، والثبات:

(١) الاتساق الداخلي:

(أ) بين مفردات مقياس التسامح الاجتماعي والأبعاد التي تنتمي إليها:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التسامح الاجتماعي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات مقياس التسامح الاجتماعي والأبعاد التي تنتمي إليها كما موضح بجدول (٩).

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين مفردات مقياس التسامح الاجتماعي والأبعاد

م	احترام آراء الآخرين	م	مواجهة المشكلات الاجتماعية	م	التماسك الاجتماعي
١	٠.٧١٦	١٦	٠.٧٠٨	٣١	٠.٧١٩
٢	٠.٧٢٥	١٧	٠.٧٣٥	٣٢	٠.٧١٦
٣	٠.٧٢٣	١٨	٠.٧٢١	٣٣	٠.٧٢١
٤	٠.٧٠٩	١٩	٠.٧٢٣	٣٤	٠.٧١٩
٥	٠.٧٢٦	٢٠	٠.٧٣٦	٣٥	٠.٧١٦
٦	٠.٧١٩	٢١	٠.٧١٣	٣٦	٠.٧١٢
٧	٠.٧١٤	٢٢	٠.٧١٢	٣٧	٠.٧١٤
٨	٠.٧١٩	٢٣	٠.٧٠٨	٣٨	٠.٧٢٤
٩	٠.٧١٤	٢٤	٠.٧٤٥	٣٩	٠.٧١١
١٠	٠.٧٢٦	٢٥	٠.٧٢١	٤٠	٠.٧١٦
١١	٠.٧١٢	٢٦	٠.٧١١	٤١	٠.٧١١
١٢	٠.٧١٦	٢٧	٠.٧١٥	٤٢	٠.٧١٣
١٣	٠.٧٢٢	٢٨	٠.٧١٦	٤٣	٠.٧٢٤
١٤	٠.٧١٢	٢٩	٠.٧١٣	٤٤	٠.٧١٧
١٥	٠.٧٢٥	٣٠	٠.٧٢١	٤٥	٠.٧٠٩

من خلال جدول (٩) نجد ان قيم معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي يندرج تحته تراوحت ما بين ٠.٧٠٨ إلى ٠.٧٤٥ وهي قيم مرتفعة ودالة مما يدل على الاتساق بين مفردات مقياس التسامح الاجتماعي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

(ب) بين مفردات مقياس التسامح الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التسامح الاجتماعي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات التسامح الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس كما موضح بجدول (١٠)

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين مفردات مقياس التسامح الاجتماعي والدرجة الكلية

م	احترام آراء الآخرين	م	مواجهة المشكلات الاجتماعية	م	التماسك الاجتماعي
١	٠.٧٠٦	١٦	٠.٧١٢	٣١	٠.٧٠٦
٢	٠.٧١١	١٧	٠.٧٠٧	٣٢	٠.٧٠١
٣	٠.٧٠٢	١٨	٠.٧٢٢	٣٣	٠.٧١٣
٤	٠.٧٠١	١٩	٠.٧٠٤	٣٤	٠.٧١٤
٥	٠.١٣٧	٢٠	٠.٧٠٥	٣٥	٠.٧٠٩
٦	٠.٧١١	٢١	٠.٧٠٤	٣٦	٠.٧٠٥
٧	٠.٧٠٥	٢٢	٠.٧٠٥	٣٧	٠.٧١١
٨	٠.٧١١	٢٣	٠.٧١٢	٣٨	٠.٢٤٥
٩	٠.٧١٥	٢٤	٠.٧٠٥	٣٩	٠.٧٠٨
١٠	٠.٧٠٨	٢٥	٠.٧٠٩	٤٠	٠.٧٠٢
١١	٠.٧٠٢	٢٦	٠.٧٠٤	٤١	٠.٧٠٥
١٢	٠.٧١٣	٢٧	٠.٧٠٢	٤٢	٠.٧٠٥
١٣	٠.٧٢٧	٢٨	٠.٧٠١	٤٣	٠.٧١٢
١٤	٠.٧١٢	٢٩	٠.٧٠٨	٤٤	٠.٧٠٥
١٥	٠.٧٠٣	٣٠	٠.٧١١	٤٥	٠.٧٠٩

من خلال جدول (١٠) نجد ان قيم معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين ٠.٧٠١ إلى ٠.٧٢٧ وهي قيم مرتفعة ودالة مما يدل على الاتساق بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

(ج) بين مفردات مقياس التسامح الاجتماعي والدرجة الكلية:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مقياس التسامح الاجتماعي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التسامح الاجتماعي والدرجة الكلية كما موضح بجدول (١١).

جدول (١١)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التسامح الاجتماعي والدرجة الكلية

احترام آراء الآخرين	مواجهة المشكلات الاجتماعية	التماسك الاجتماعي
٠.٨٣٥	٠.٨٤٣	٠.٨٥٦

من خلال جدول (١١) نجد ان قيم معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تدرج تحته كانت على الترتيب ٠.٨٣٥ و ٠.٨٤٣ و ٠.٨٥٦ وهي قيم مرتفعة ودالة مما يدل على الاتساق بين أبعاد مقياس التسامح الاجتماعي والدرجة الكلية له.

(٢) الصدق:

تم التحقق من صدق مقياس التسامح الاجتماعي باستخدام صدق المحك مع مقياس التسامح الاجتماعي في دراسة صفاء أبو بكر أحمد (٢٠١٧) وقد تم اختيار هذا المقياس لتمتعته بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ معامل الصدق ٠.٨٦٥ ومعامل الثبات ٠.٨٧. وبعد حساب قيم معامل الارتباط بين المقياسين وبلغت قيمة معامل الصدق ٠.٧٦٢ وهي قيمة مرتفعة.

(٣) الثبات:

استخدمت الباحثة طريقة اعادة التطبيق وألف كرونباخ للتحقق من ثبات مقياس التسامح الاجتماعي كما هو موضح بجدول (١٢)

جدول (١٢)

قيم معاملات الثبات لمقياس التسامح الاجتماعي.

الأبعاد	اعادة التطبيق	ألفا كرونباخ
احترام آراء الآخرين	٠.٨٤١	٠.٧١٤
مواجهة المشكلات الاجتماعية	٠.٨٥٢	٠.٧١٦
التماسك الاجتماعي	٠.٨٦٤	٠.٧٢٥
الدرجة الكلية	٠.٨٧٢	٠.٧٣٨

يتبين من جدول (١٢) ارتفاع قيم معاملات الثبات على مقياس التسامح الاجتماعي باستخدام طريقة اعادة التطبيق وألفا كرونباخ مما يدل على ان مقياس التسامح الاجتماعي يتمتع بثباتٍ عالٍ.

١- برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات:

أ- قامت الباحثة بالاطلاع على بحوث ودراسات سابقة ذات صلة بالبرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعلومات هناك دراسات تناولت العلاج الواقعي كدراسة كل من عائشة السوالمية* و أحمد الصمادي (٢٠١٢) ، برنامج قائم على العلاج الواقعي كما في دراسة كل من نورية مشارى الخرافي ، ، وهيفاء محمد عثمان. (٢٠١٦) ، وفراس ياسين القعدان (٢٠١٧) تناولت العلاج بالفن اما دراسة روان محمد عبد الحميد (٢٠١٧). قد تناولت محاور العلاج بالمعلومات وقد تم الاستفادة منها في استخلاص انواع العلاج بالمعلومات وهي: (أ) العلاج الواقعي (استراتيجياته، مثل التدخل المهني)؛ (ب) اساليبه (القراءة، الأنشطة، اتاحة المعلومات، والتخطيط،

المواجهة، الاتفاقيات، التعليمات، الدعاية، التساؤل، كونه ايجابيا، تقنيات التناقض، التركيز هنا وهناك، أسلوب الاعتذرات، الاندماج، أسلوب استبعاد العقاب، وبرنامج قائم على العلاج الواقعي في دراسة بسام السيد رزق (٢٠١٨) والذي استخدم فيه استراتيجيات التدخل المهني، اما دراسة تماره محمود نصير (٢٠١٩) وصهيب خالد التخاينة (٢٠١٩) تناولوا استخدام العلاج بالفن، وجدول (١٣) يوضح أوجه الاستفادة من هذه البرامج.

جدول (١٣)

برامج العلاج بالمعلومات التي تم الاطلاع عليها من الدراسات السابقة

م	اسم البرنامج	المؤلف	سنة النشر	وجه الاستفادة
١	برنامج قائم على العلاج الواقعي	نورية مشارى الخرافي، وهيفاء محمد عثمان	(٢٠١٦)	تناول البرنامج ١٢ جلسة مدة الجلسة ٤٥ ق وتم استخدام وسائل تكنولوجية مثل شاشة العرض وتناول البرنامج المفاهيم الأساسية للعلاج الواقعي: (الاندماج -المسئولية -الواقع -الصواب والخطأ) كما تم تضمين مواقف تمثيلية واعداد خطة مستقبلية.
٢	برنامج قائم على العلاج بالمعلومات	روان محمد عبد الحميد	(٢٠١٧)	وقد تم الاستفادة منها في استخلاص انواع العلاج بالمعلومات وهي: (أ) العلاج الواقعي (استراتيجياته، مثل التدخل المهني)؛ (ب) اساليبه (القراءة، الأنشطة، اتاحة المعلومات، والتخطيط، المواجهة، الاتفاقيات، التعليمات، الدعاية، التساؤل، كونه ايجابيا، تقنيات التناقض، التركيز هنا وهناك، أسلوب الاعتذرات، الاندماج، أسلوب استبعاد العقاب.
٣	برنامج التدخل المهني	بسام السيد رزق	(٢٠١٨)	والذي تم فيه استخدام استراتيجيات التدخل المهني: (الحديث إلى الذات، إعادة البناء المعرفي، التدريب على المهارة، الواجبات المنزلية)
٤	برنامج باستخدام العلاج بالرسم	تماره محمود نصير	(٢٠١٩)	اشتملت جلسات البرنامج على رسم الضغوط النفسية والعلاقات الاجتماعية مع جلستين للتعرف والختام والأدوات المستخدمة:ممحاة، قلم، ورقة بيضاء، على ١٥ جلسة
٥	برنامج باستخدام العلاج بالفن	صهيب خالد التخاينة	(٢٠١٩)	الأدوات المستخدمة في الجلسات: مكعبات، صلصال، أوراق وتناولت الجلسات الرسم الحر، رسم الأوضاع الإيجابية والسلبية والعلاقات مع الآخرين

قد استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على هذه البرامج تحديد أبعاد البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعلومات والذي يتكون من (العلاج الواقعي- العلاج بالفن -العلاج بالقراءة) ، تحديد محتوى الجلسات والفنيات وأدوات التقييم.

ب- تصميم جلسات البرنامج والتي بلغت ٢٠ جلسة وجلستين (افتتاحية وختامية) بمعدل جلستين أسبوعياً كل جلسة مدتها ٦٠ دقيقة وتم عرضها على السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيها.

- ج- تصميم اطار نظرى حول برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات.
- د- تصميم جلسات البرنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات وعرضه على السادة المحكمين والمتخصصين فى مجالى الصحة النفسية وعلم النفس التربوى
- هـ- وضع الصورة النهائية لبرنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات.
- ل- التطبيق النهائى للبرنامج الارشادى القائم على العلاج بالمعلومات على طلاب المرحلة المتوسطة.
- (٣) وصف برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات لطلاب المرحلة المتوسطة:
- أ- خلفية نظرية عن برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات.
- ب- أسس برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات.
- ج- أهداف برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات.
- د- الوسائل التعليمية فى ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات: عرض بوروينت ولاب توب
- هـ- فنيات برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات: (النمذجة، التغذية الراجعة، لعب الدور، الممارسة، التعزيز، الواجب المنزلي)
- ز- المحددات المكانية: تم تطبيق البرنامج بمدرسة ليلية القرشية المتوسطة للبنات.
- ح- المحددات الزمانية يستغرق البرنامج عشرة أسابيع بمعدل (٢٠) جلسة وجلسة افتتاحية وجلسة ختامية , كل جلسة تستغرق (٦٠ ق) دقيقة وتم التطبيق فى خلال جلتين أسبوعياً
- ل- أساليب التقويم تقويم أولى: فى بداية الجلسة، وتكويني فى منتصف الجلسة، ونهائي فى اخر الجلسة
- م- المادة العلمية لجلسات برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات
- ن- طريقة السير فى جلسات برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات.

٤) محتوى برنامج ارشادي قائم على النموذج التمايزي لطلاب المرحلة المتوسطة:
تصميم جلسات البرنامج والتي بلغت ٢٢ جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً كل
جلسة مدتها ٦٠ دقيقة وتم عرضها على السادة المحكمين لإبداء ارائهم فيها، كما هو
موضح بجدول (١٤).

جدول (١٤)

ملخص جلسات برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعلومات

عنوان الجلسة	الهدف	الوسائل التعليمية	الغيات المستخدمة
الجلسة الافتتاحية	التعارف بين الباحثة والطالبات	بروجكتور	المناقشة
الجلسة الأولى (العلاج بالمعلومات)	أن يتعرف الطالبة على العلاج بالمعلومات ان يتعرف الطالبة على استراتيجيات العلاج بالمعلومات	أوراق + أقلام ملونة + صور لبعض المتدربين	النمذجة + الممارسة + التغذية الراجعة
الجلسة الثانية (العلاج الواقعي)	أن يستنتج الطالب مفهوم العلاج الواقعي ان يبدي الطالب رايه في أهمية العلاج الواقعي	أوراق + أقلام ملونة + صور لبعض المتدربين على العلاج الواقعي	النمذجة + الممارسة + التغذية الراجعة
الجلسة الثالثة والرابعة (استراتيجيات التدخل المهني في العلاج الواقعي)	ان يتعرف الطالب على استراتيجيات التدخل المهني أن يلخص الطالب استراتيجيات التدخل المهني	أوراق + أقلام ملونة + نماذج استراتيجيات التدخل المهني	النمذجة + الممارسة + التغذية الراجعة
الجلسات من الخامسة إلى السادسة عشر (أساليب العلاج الواقعي)	ان تعرف الطالب على أساليب العلاج الواقعي أن يصمم الطالب موقفاً يستخدم فيه احدى اساليب العلاج الواقعي	أوراق + أقلام ملونة + صور لبعض المواقف الحياتية	النمذجة + الممارسة + التغذية الراجعة
الجلسة السابعة عشر (العلاج بالفن)	ان تعرف الطالب على العلاج بالفن أن يبدي الطالب رايه في أهمية العلاج بالفن	أوراق + أقلام ملونة + صور لبعض المواقف الحياتية	النمذجة + الممارسة + التغذية الراجعة
الجلسات من الثامنة عشر إلى العشرين (أساليب العلاج بالفن)	ان تعرف الطالب على أساليب العلاج بالفن أن يصمم الطالب موقفاً يستخدم فيه احدى اساليب العلاج بالفن	أوراق + أقلام ملونة + صور لبعض المواقف الحياتية	النمذجة + الممارسة + التغذية الراجعة
الجلسة الختامية	تلخيص جلسات البرنامج	صور لبعض الجلسات	التغذية الراجعة

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية عند تحليله وتفسيره للبيانات التي حصل عليها من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية، والتطبيق النهائي لإدوات البحث، ومن هذه الأساليب الإحصائية مقاييس النزعة المركزية: المتوسط الحسابي، ومن مقاييس التشتت: الانحراف المعياري، من مقاييس العلاقة معامل ارتباط سبيرمان ومن مقاييس الدلالة اختبار مان ويتني، واختبار ويلكوسون.

خامساً: إجراءات البحث:

- ١- قامت الباحثة ببناء أدوات البحث وهي: برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعلومات، مقياس التسامح الاجتماعي.
- ٢- تم عرض أدوات البحث على السادة المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية لإبداء آرائهم في جلسات البرنامج والمقاييس وقد تم تعديل المقاييس في ضوء ما أسفرت عنه ملاحظاتهم.
- ٤- بلغ عدد المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لإدوات البحث ٩٧ طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط تتراوح أعمارهم ما بين: ١٤ - ١٥ سنة بمتوسط عمر ١٤.٣٣ وانحراف معياري ٠.٣٨.
- ٥- تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الاتساق الداخلي - الصدق - الثبات) لإدوات البحث (اختبار المصفوفات المتتابعة القياسية - مقياس التسامح الاجتماعي) كما تم تقديم بعض الجلسات الإرشادية من البرنامج للوقوف على الصعوبات التي قد تعترض تطبيق البرنامج كالمحتوي العلمي أو الوسائل التعليمية أو أساليب التقويم.
- ٦- قامت الباحثة بالتطبيق النهائي في نصف العام الدراسي الثاني بدايةً من ١/٣/٢٠١٩ إلى ١٥/٥/٢٠١٩.
- ٧- تم اختيار المشاركين في التطبيق النهائي من مدرسة ليلي القرشية المتوسطة بنات وقد بلغ عدد طلاب الصف الثالث المتوسط بها ٢٤ طالباً بمتوسط عمر ١٤.٢ وانحراف معياري ٠.٤١.

٨- قيمة U الصغرى المحسوبة بالنسبة للذكاء بلغت ٦٢، وقد بلغت بالنسبة للعمر ٦٦، وبالنسبة للمتغير التابع: التسامح الاجتماعي بلغت قيمة U الصغرى المحسوبة لإبعاده على الترتيب (احترام آراء الآخرين ٦٥، مواجهة المشكلات الاجتماعية ٦٧، تحقيق التماسك الاجتماعي ٦٨ والدرجة الكلية ٧٠) وبمقارنة هذه القيم بقيمة U الصغرى الجدولية والتي بلغت ٣٧ نجد أن هذه القيم أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على التكافؤ بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في الذكاء والعمر والمتغير التابع: التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية).

٩- التطبيق النهائي لإدوات البحث.

١٠- بعد الانتهاء من جلسات البرنامج اجرت الباحثة تطبيقاً بعدياً للتحقق من فعالية برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات باستخدام اختبار مان ويتي بين المجموعتين التجريبيية والضابطة.

١١- وقد اجرت الباحثة تحليل البيانات فى ضوء الاطار النظرى من مفاهيم أساسية للبحث ودراسات وبحوث سابقة ذات الصلة بموضوع البحث وفى ضوء الملاحظات التى وجدتتها الباحثة اثناء التطبيق.

١٢- بعد التحقق من فعالية برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات اجرت الباحثة تحليلاً تتبعياً بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج.

١٣- استخلصت الباحثة عدة توصيات مع عرض بعض البحوث المقترحة ذات الصلة بموضوع البحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

اختبار قبول أو رفض الفرض الأول ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبيية."

القياس البعدي لمقياس التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) عند مستوى ٠.٠٥ لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يتم قبول الفرض الأول.

اتفقت نتائج البحث الحالية مع دراسة (Westod (2010، صالح حسن ذيب وصادق حسن الشديفات (٢٠١٣)، ودراسة رحيم كامل خضير الصجري ، و زينب فالح سالم الشاوي (٢٠١٨) أن تقديم كم من المعلومات وتوفير الديمقراطية للطلاب يساعدهم على التسامح الاجتماعي، فتقديم المعلومات للمسترشد يساعده على فهم مشكلته بطريقة سليمة كما يساعده على تصميم أنشطة في هذا الصدد كما كانت الأنشطة المستخدمة مرتبطة بمشكلات الطالبات والتي دفعتهن إلى التسامح الاجتماعي ومنها ما يتصل بأسرهن أو فيما يخص محيط البحث.

اختبار قبول أو رفض الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي فى المجموعة التجريبية لمقياس التسامح الاجتماعي بأبعاده:(احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون، كما موضح بجدول (١٦)

جدول (١٦)

نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين رتب درجات مقياس التسامح الاجتماعي للقياسين البعدي والتتبعي

البيد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجات الحد الأدنى	الدرجات الأعلى	عدد الرتب الموجبة	عدد الرتب السالبة	عدد الرتب المتساوية	الصغرى	قيمة Z
احترام آراء الآخرين	بعدي	٦٥	٢.٤١	٦٠	٧٠	٣	٤	٥	٢	٠.٥٩ -
	تتبعي	٦٥.٤٨	٢.٣٧	٦٠	٧٠	٣	٤	٥	٢	٠.٥٩ -
مواجهة المشكلات الاجتماعية	بعدي	٧٠	٢.٣٦	٦٥	٧٥	٢	٥	٥	٣	٠.١ -
	تتبعي	٦٩.٣٧	٣.٤٥	٦٥	٧٤	٢	٥	٥	٣	٠.١ -
التماسك الاجتماعي	بعدي	٧٠	٢.٣٦	٦٥	٧٥	٣	٥	٤	٤	٠.١ -
	تتبعي	٧٠.٧٥	٢.٧٧	٦٥	٧٥	٣	٥	٤	٤	٠.١ -
الدرجة الكلية	بعدي	٢٠٤	٣.١٥	١٩٠	٢٢٠	٣	٤	٥	٢	٠.٥٩ -
	تتبعي	٢١٠	٣.٤٤	١٩٥	٢٢٥	٣	٤	٥	٢	٠.٥٩ -

من خلال قيم جدول (١٦) نرى اقتراب قيم درجات القياس البعدى لمقياس التسامح الاجتماعي إلى قيم درجات القياس التبعي والتي تراوحت ما بين (٦٠ - ٧٠) للقياسين البعدي والتبعي في بعد احترام آراء الآخرين، ولبعد مواجهة المشكلات الاجتماعية تراوحت ما بين (٦٥ - ٧٥) للقياس البعدي، و(٦٥ - ٧٤) للقياس التبعي.

وفي بعد التماسك الاجتماعي تراوحت ما بين (٦٠ - ٧٠) للقياسين البعدي والتبعي وفي الدرجة الكلية تراوحت ما بين (١٩٠ - ٢٢٠) للقياسين البعدي والتبعي تراوحت ما بين (١٩٥ - ٢٢٥).

أيضا من خلال قيم جدول (١٦) نجد أن قيمة **T الصغرى** فى بعد احترام آراء الآخرين والدرجة الكلية - ٠.٥٩، ولبعد مواجهة المشكلات الاجتماعية وبعد التماسك الاجتماعي بلغت - ٠.١ وهى قيم أصغر من ١.٩٦ وبذلك تكون قيمة غير دالة وعلى ذلك يقبل الفرض الثاني بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتبعي فى المجموعة التجريبية لمقياس التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام آراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية)

اتفقت نتائج البحث الحالية مع يشير (جميل الصمادى، ٢٠٠٩؛ صالح عبد الرحمن اسماعيل، ٢٠١٠؛ رياض نايل العاسمي، ٢٠١٥؛ سعاد جبر، ٢٠١٥) أن الإرشاد النفسي كما قدمته رابطة الطاولة المستديرة العالمية وهو ان الإرشاد النفسي عملية مساعدة الأفراد نحو (I.R.T.A.C) للإرشاد التغلب على عقبات نموهم الشخصي التي تعترضهم، وكذلك مساعدتهم نحو تحقيق النمو الأفضل لذواتهم ومصادرهم الشخصية عن طريق توفير خبرات نمائية تعليمية، وتهدف البرامج الإرشادية عموما إلى: تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد، مساعدة الأفراد على الإستبصار بمشكلاتهم وحلها وتعزيز ثقتهم بأنفسهم

تلخيص نتائج البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التسامح الاجتماعي بأبعاده: (احترام

أراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعي، والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى ٠.٠٠٥.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى فى المجموعة التجريبية لمقياس التسامح الاجتماعى بأبعاده: (احترام أراء الآخرين، مواجهة المشكلات الاجتماعية، تحقيق التماسك الاجتماعى، والدرجة الكلية).

ترجع الباحثة هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

- ١- تنوع الأنشطة المقدمة داخل جلسات البرنامج.
- ٢- التفاعل الإيجابى بين الطالبات
- ٣- التعاون ومهارات العمل الجماعى.
- ٤- المنافسة بين الطالبات والمبادرة إلى تنفيذ الأنشطة جيداً
- ٥- الأنشطة ملائمة لاحتياجاتهن وقدراتهن مما جعلهن اكثر اندماجاً داخل جلسات البرنامج.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً: التوصيات:

- ١- تدريب المعلمين والاختصاصيين والمرشدين النفسين على العلاج بالمعلومات لمساعدتهم على ادراك الفروق الفردية بين الطلاب.
- ٢- توعية أولياء الأمور من خلال الندوات وعقد الجلسات الارشادية بأهمية تقدير الذات واحترام وتعيز
- ٣- تدريب دورات تدريبية وورش عمل للطلاب فى المرحلة المتوسطة عن أهمية مواجهة الاضطرابات السلوكية مثل العناد والتحدى.

البحوث المقترحة:

- ١- فعالية برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعلومات تحسين الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢- فعالية برنامج ارشادى قائم على تطوير المهارات تحسين حدة التسامح الاجتماعى لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجع:

- أحمد عبداللطيف أبو أسعد ورياض عبداللطيف الأزيدة (٢٠١٥). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي. عمان. مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب -التشخيص -العلاج. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أشواق سامي جرجس (٢٠١٨). التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ٢٩٩. ٥٧-٣٣.
- بسام السيد رزق (٢٠١٨). العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٨ (٥)، ١٤٥-١٧٣.
- تحية محمد أحمد ومصطفى على رمضان (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية: دراسة في علم النفس الإيجابي. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٢٤ (٩٣)، ٧٩-١٦٣.
- تماره محمود نصير (٢٠١٩). فاعلية استخدام العلاج بالرسم في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية في لواء بني كنانة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ٦ (٢)، ٢٥٣-٢٦٦. تم استرداده من الموقع الإلكتروني:
- <https://www.refaad.com/Files/EPSR/EPSR-6-2-7.pdf>
- جميل الصمادي (٢٠٠٩). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار يافا العلمية.
- خالد ابراهيم الفخراني (٢٠١٤). علم النفس العام. طنطا. جمعية جودة الحياة المصرية.
- حسين الحسين (٢٠١٥). تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي "المجلة التربوية. ٤٧.
- حسن عبدالفتاح حسن. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٨ (٥٨)، ٣٥-٧٨.
- رحيم كامل خضير الصجري، و زينب فالح سالم الشاوي (٢٠١٨). فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل. ١٧٩٢. ٣٩-١٨٠٤.

- روان محمد عبد الحميد (٢٠١٧). العلاج بالمعلومات: دراسة تجريبية لإعداد برنامج علاجي قائم على المعلومات لخفض حدة بعض المشكلات النفسية لدى الأيتام بدور الرعاية بالإسكندرية. ماجستير. كلية الآداب-جامعة الإسكندرية
- رياض نايل العاسمي (٢٠١٥). التصميم الناجح لبرامج الإرشاد المدرسية الشاملة. عمان. دار الاصدار للنشر والتوزيع.
- سامح إبراهيم عوض الله (٢٠١٩). وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ١١١، ١٩٥-٢٦٤.
- سعاد جبر (٢٠١٥). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شعبان امحمد فضل (٢٠٠٨). العلاج المعرفي السلوكي "الاستراتيجيات والتقنيات". ليبيا. الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- شيماء محمود محمد (٢٠٠٩) اثر أسلوبيين إرشاديين - المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي- في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- صالح عبد الرحمن اسماعيل (٢٠١٠). فنيات وأساليب العملية الإرشادية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صفاء أبو بكر أحمد (٢٠١٧). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعي لدى المراهقين. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٧(٣)، ٣٨٣-٤٤٢
- صهيب خالد التخايئة (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي والحد من السلوكيات التمردية لدى عينة من الطلبة العنيدون في الصف الخامس. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ٨(٣)، ١٤٩ - ١٨٩. تم استرداده من الموقع الإلكتروني:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/116/8/5/107400>
- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٩). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. عمان. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- علي جودة محمد، أيمن عبدالعليم محمود، السعيد الجندي عبدالعزيز، ورضا هندي جمعة (٢٠١٣). تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية- جامعة بنها. ٢٤ (٩٦). ٣٤٣-٣٦٠.

- فراس ياسين القعدان (٢٠١٧). أثر برنامج مبنى على النظرية الواقعية في خفض مستوى الهياج الانفعالي وتنمية التوافق النفسي لدى الطلاب بجامعة حائل. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر ٢.(١٧٥)٣٥٢-٣٧٨.
- محمد بن عبدالله الدهمش, خالد بن محمد بن عيدا الله الدهمش(٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٧(٣). ٣٦٥-٣٧٨.
- ميرفت عزمى زكى(٢٠١٥). التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية. ٢٥(٥), ٣٦٣-٤٢٣.
- ناسو صالح سعيد وحسين وليد حسين (٢٠١٤). الإرشاد النفسي:الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني. عمان. دار غيداء للنشر والتوزيع.
- نورية مشارى الخرافي، وهيفاء محمد عثمان. (٢٠١٦). فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٢(٣)، ٤٨٠-٥١٢.
- Arthur, M., & Bernard, J. (2012). Application of the Discrimination Model of Supervision for Residency Education. Association for The Behavioral Sciences & Medical Education,18(1),32-37.
- Bernard, J. M., & Goodyear, R. K. (2009). Fundamentals of clinical supervision. Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.
- Bernard, J. M., & Goodyear, R. K. (2014). Fundamentals of clinical supervision. Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.
- Borders, L. D., & Brown, L. L. (2005). The new handbook of counseling supervision. Mahwah, NJ: Lahaska/Lawrence Erlbaum.
- Crunk,A.& Barden M.S., (2017). The Common Factors Discrimination Model: An Integrated Approach to Counselor Supervision. Journal of The Professional Counselor, 7(1), 62-75. Retrieved from: Doi:10.15241/aec.7.1.62 On 12/9/2019.

- Dawson, L., Harpster, A., Hoffman, G., & Phelan, K. (2011). A New Approach to Distance Counseling Skill Development: Applying a Discrimination Model of Supervision. Ideas and Research You Can Use: VISTAS. Retrieved from:http://counselingoutfitters.com/vistas/vistas11/Article_46.pdf On 12/9/2019.
- Sikorskaia,I,e, (2008). Tolerance as understood by young Russian and german volunteers in social work, Russian education and society. 50(12).